

نهاية الدراية

[580] صدق القرض وبث عقد جماها، وأبرز من درها المكنون ما أخطأ بحجة كثير من الاولين، و رب حامل فقه الى من هو أفقه منه. (ثناء العلماء على الشيخ الطوسي) وقد ذكر الشيخ قدس سره كل من تأخر عنه من علماء الشيعة وفقهاهم، وأكثروا الثناء والاطراء عليه وعلى كتبه، قال النجاشي المعاصر له: (محمد بن الحسن بن علي الطوسي رحمه الله، أبو جعفر، جليل (1) في أصحابنا، ثقة، عين، من تلامذة شيخنا أبي عبد الله - يعني المفيد رحمه الله - (2) ثم ذكر كتبه ومصنفاته. وقال العلامة رحمه الله بعد ذكر اسمه الشريف: (هو (3) شيخ الامامية رئيس الطائفة، جليل القدر، عظيم المنزلة، ثقة، صدوق، عين، عارف بالاخبار والرجال والفقه والاصول والكلام والادب (و) (4) جميع الفضائل تنسب إليه. صنف في كل فنون الاسلام، وهو المذهب للعقائد في الاصول والفروع، والجامع لكلمات النفس في العلم والعمل) (5). وقال السيد بحر العلوم رحمه الله بعد ذكر اسمه الشريف: (محقق الاصول والفروع، (و) (6) مذهب فنون المعقول والمسموع، شيخ الطائفة على الاطلاق، ورئيسها الذي تلوى إليه الاعناق، صنف في جميع علوم الاسلام (7): _____ (1) في النجاشي: (من أصحابنا). (2) رجال النجاشي: 403 / 1068. (3) (هو) غير موجودة في الخلاصة. (4) ما بين القوسين ساقط من المتن. (5) الخلاصة - القسم الاول - باب محمد: 148 / 46. (6) ما بين القوسين ساقط من المتن. (7) في الفوائد ههنا زيادة: (وكان القدوة في كل ذلك والامام). _____